

[9731] اعتبار النصارى لما وضعه أحبارهم ورهبانهم من الدين I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ذلك ان القوم يزعمون ان ما وضعه رؤساء دينهم من الاحبار والرهبان من الدين. نعم كما قال الله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبان - [00:00:00](#)

اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فهم يتخذون الاحبار والرهبان مشرعين نعم لهم يطيعونهم فيما قالوه وفيما وضعوه - [00:00:20](#)

وهذا لا شك انه كفر بالله سبحانه وتعالى. لان الله ساق ذلك مساق الانكار عليهم قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم هذا من باب الانكار عليهم وتحذير لنا ان لا نتخذ علمائنا - [00:00:40](#)

اه مشرعين لنا وانما المشرع هو الله جل وعلا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله فما احله الله واحللناه وما حرمه حرمانه. وما اوجبه ادينه نحن متبعون ولا نبتدع من عندنا شيئا - [00:00:56](#)

ولا نطيع العلماء والامراء في فيما شرعوه للناس من عند انفسهم وانما نطيعهم فيما اطاعوا الله سبحانه وتعالى فيه. نعم. احسن الله اليكم فرق ما بيننا وبين اليهود والنصارى اننا لا نطيع العلماء والامراء في معصية الله. قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا نشرع من عند انفسنا او نأخذ ما شرعه الرجال وليس عليه دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله بينما هم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. قال الله جل وعلا اربابا هم. من دون الله. ولهذا لما سمعها - [00:01:44](#)

عدي بن حاتم رضي الله عنه وكان نصرانيا قبل ان يسلم كان على النصرانية لان بلاد كان فيها دين النصارى قبل الاسلام. نعم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:02:09](#)

ظن ان ان اتخذهم اربابا عبادتهم فقال يا رسول الله ما كنا نعبدكم قال صلى الله عليه وسلم اليس يحلون ما حرم الله تصدقونهم؟ قالوا قال بلى. قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتطيعونهم - [00:02:29](#)

قال بلى. قال فلتلك عبادتهم فمن اطاعهم في التحليل والتحريم من دون الله فقد عبده لان التشريع حق لله جل وعلا وهذا ما يسمى بشرك الطاعة هذا ما يسمى بشرك الطاعة. نعم - [00:02:49](#)

الله اليكم قال رحمه الله فهم في كل مدة ينسخون اشياء ويشرعون اشياء من الاجابات والتحريبات وتأليف الاعتقادات وغير ذلك. مخالفا لما كانوا عليه قبل ذلك. نعم آآ لانهم ارباب بزعمهم علماء احبارهم ورهبانهم - [00:03:06](#)

ارباب يشرعون لهم ويغيرون كل فترة يغيرون الاحكام حتى انهم يخالفون من قبلهم ممن هو جنسهم في في التغيير والتبديل فهم دائما في تغيير وتبديل لا يستقرون على شيء ويتبعون اهواء الرجال وشهوات الرجال - [00:03:25](#)

فيما احل الله وحرم الله فلذلك صاروا عابدين لهم واتخذوهم اربابا من دون الله عز وجل. نعم. قال زعما منهم ان هذا بمنزلة نسخ الله شريعة بشرية اخرى نعم آآ الله جل وعلا له ان ينسخ - [00:03:47](#)

ان ينسخ ما يشاء وان يحكم ما يشاء يمحو الله ما يشاء وعنده ام الكتاب فالنسخ حق لله جل وعلا وهو جل وعلا ينسخ ما يشاء لمصلحة الناس فيشرع للناس ما يصلحهم في وقتهم - [00:04:07](#)

ثم يشرع للجيل الثاني ما يناسبهم حسب حكمته ورحمته وعلمه سبحانه وتعالى الى ان جاء الاسلام فاستقر لا ينسخ ولا يبديل ولا

يغير منذ منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

الى ان تقوم الساعة فهو لا يدخله تغيير ولا تبديل ولا يتدخل فيه الرجال ولا العلماء ولا احد. بل يبقى كما هو خلاف دين النصارى فانه

العوبة. نعم. بايدي النصارى واحبارهم ورهبان ورهبانهم - 00:04:45

ونحن نحذر من من هذه الطريقة وهي التلاعب بالدين. فلا فلا نجعل الرجال يسرعون لنا ينسخون ما يريدون وما يشاؤون وبعض

الفرق الضالة على هذا. بعض الفرق الضالة التي تنتسب للاسلام - 00:05:04

على هذا على دين اليهود والنصارى لان لان رؤساؤهم وقادتهم متبوعيههم يحلون ويحرمون من عند انفسهم - 00:05:21